



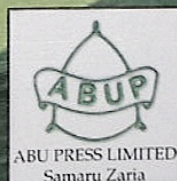
المعارف

مجلة اللغة العربية والدراسات الإسلامية

ISSN: 2505-0125

العدد ٤ رقم ١ نوفمبر، ٢٠٢١

كلية العلوم الإنسانية
جامعة عمر موسى يرأدوا - كشنة
الحقيبة البريديّة ٢٢١٨ كشنة، نيجيريا



بسم الله الرحمن الرحيم

كلمة الافتتاح

الحمد لله وكفى، والصلاة والسلام على رسوله المصطفى، سيدنا محمد وعلى آله وصحبه النجباء.

استمرارا للنشاط العلمي المتميز لقسم اللغة العربية بجامعة عمر موسى يَزْأدُوا، كشنه، يواصل القسم إصدار المجلة العلمية الرائدة "مجلة المعارف"، التي تضم في طياتها عددًا من البحوث العلمية المتنوعة، التي هي على قدر من الأهمية، حيث تسهم في تنمية وزيادة الوعي العلمي والثقافي بقضايا لغوية وأدبية وثقافية مختلفة، سواء كتب باللغة العربية، وبلغة الهوسا، وباللغة الإنجليزية.

وترجو أسرة التحرير أن يجد القارئ في محتوى هذه المجلة ما يفيد علميا. وفي النهاية نتوجه بخالص الشكر إلى كل الباحثين، وكل من أسهم من أجل إصدار هذا العدد المتميز.

والله ولي التوفيق، والهادي إلى سبيل الرشاد، ونسأله - تعالى - أن يجعل عملنا خالصا لوجهه الكريم.

الدكتور مصطفى محمد يوسف،

رئيس هيئة التحرير.

صفحة	فهرس الموضوعات
	كلمة الافتتاح
ب	
1	ظاهرة "التشخيص" في شعر الشيخ إبراهيم الخليل طَنْدَمِي دراسة أسلوبية لنماذج مختارة من أشعاره الدكتور إسماعيل أحمد عبد الله و لول سليمان كُرَايِي
11	وقفات مع النظريات في أصل اللغة بُنْتُ بَلُو مَلْمَفَاش
17	الوقوع في فاحشة الزنا واللواط والاستمناء؛ أسباب وحلول في مجتمع سليمان عبد الله يوسف
28	تأثير المنهج الإسلامي على الأدب الفني في نيجيريا (ديوان الدكتور يهوذا أحمد نموذجاً) طلحة معاذ سعيد
40	التَّصَّ القرآنِي في الحديث النَّبَوِيّ: صحيح مسلم أنموذجاً عبد الكبير محمد الجامع وموسى علي لَنَلَى وعبد السلام حمزة موسى
52	شعر الزهد عند الشيخ آدم عبد الله الإلوري قصيدة (نعيمك في الدنيا) أنموذجاً. الدكتور عبد الكريم أبوبكر الصلاتي
63	الظواهر الفكرية والخصائص الموضوعية في السيرة الذاتية العربية "أرض الهناء" لمحمد الناصر محمد الأول الكويتي - القوافي
74	الدكتور جامع سعد الله عبد الكريم الألوهية في النصرانية من المنظور الإسلامي حسين أبوبكر عثمان
84	الثقافة العربية ورؤاها في ولاية أوشن، نيجيريا جامع عبد الباقي و أ. د. حمزة إِشُولَا عبد الرحيم و د. علي أحمد أوكُتَا
98	مميّزات الشعر العربي المعاصر في لاغوس الدكتور سعيد ثمّائين وأكُونُولَا بَبَطُنْدِي فَتّاح
110	مصطلح الجملة والنواسخ في النحو العربي د. إبراهيم علي علي
121	المجاز مفهومه وتطوره الدكتور/ محمود سليمان إمام

- دور الأسلوب المجازي في فهم النص القرآني
128 د. نَسِيد أبو بكر محمد و أ. د/ ثالث إسحاق جعفر
أثر الصيغ الصرفية في فهم السنة النبوية - صيغة (مفاعلة) نموذجاً
139 د. إبراهيم ناصر آدم
التحليل التقابلي بين اللغة العربية ولغة الهوسا " في بعض الأنظمة النحوية " دراسة تقابلية
152 تَزَادُو عبد الله
ملاحم أدب الطفل في الرواية "أكى، سنوات الطفولة" لولوي شَوَيْنْكَا: دراسة أدبية
164 د. عبد الحكيم زَيْنَر
أداة التعيين "أل" ودلالاتها في دالية اليوسي دراسة صرفية تحليلية لنماذج مختارة
178 موسى عمر سَاكَنْوُ
بلاغة القصر بـ"ضمير الفصل"، دراسة تحليلية
187 عَلِيُّ مُحَمَّدٌ مُرْتَضَى
دلالة التكليف عند الأصوليين
199 موسى محمد محمد يَابُو
الحقول الدلالية في الأمثال الدالة على الحيوان والطيور في كتاب مجمع الأمثال وكتاب
QAMUSUN KARIN MAGANAR HAUSA
224 مُرْتَضَى محمد
التوجيه الصوتي للقراءات القرآنية في سورة البقرة - دراسة في تفسير السمرقندي
238 ناصر عاشر و د. محمد عبد الله حاج
من دلالات الأبنية الصرفية دراسة صرفية تطبيقية في سورة البقرة
252 الدكتور: مصطفى محمد يوسف و الدكتور: محمد موسى صالح
فقه السياسة الشرعية ودوره في تقنين الشريعة الإسلامية
261 مُنِير هَارُون تَوَزَا و مرتضى ثاني
التشبيه البليغ في القرآن الكريم (دراسة بلاغية إحصائية) لنماذج مختارة
284 الدكتور محمد كبير عثمان و د. أحمد موسى عبد الله
تطور معاني الألفاظ الدينية في كتاب سنن الترمذي لنماذج مختارة دراسة تحليلية
298 حبيب يوسف لَامِيْطُو

- تأثير وسائل التواصل الاجتماعي ودورها في اللغة العربية وآدابها لدى الدارسين
والمدرسين في نيجيريا
أمين طاهر
311
- اهتمام الإسلام برعاية الأيتام (من خلال الآيات القرآنية والأحاديث النبوية)
د. ثاني سليمان هارون و د. إدريس الحسن أبوبكر
317 مؤشرات القوة الإنجازية في النحو الوظيفي العربي: دراسة تحليلية في
نماذج سورة يس
الدكتور ناصرالدين إبراهيم أحمد و الدكتور موسى يوسف تمبي
330 تحليل الخطاب الصفي في فصول تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها -
أفعال التوجيهيات نموذجاً
علي محمد الثاني و د. الصديق آدم بركات آدم
340 من قضايا النحو والمعني عند القدماء والمحدثين
د. تَجَانِي يوسف
355 الفعل الأجوف من كتاب رياض الصالحين للإمام النووي لنماذج مختارة
دراسة صرفية تجليلية
محمد جميل
364 وضع الظاهر موضع المضمَر في الثلث الأول من القرآن الكريم دراسة تحليلية نموذجية.
الدكتور/ مختار عثمان الحسن
377 الإيجاز بحذف متعلقات الفعل في ديوان "من الصفر حتي انتهاء العدد" للشاعر
ناصر علي الخواص كَبَر: دراسة تحليلية لنماذج مختارة
أبوبكر إبراهيم ثِيغَري
396 The Role of Katsina Emirate Council in Inter-faith Disputes Resolution
Nuradeen Gidado Yanhoho, Dr. Lawal Y. M, Dr. Sani Sulaiman H. 410
- Towards Moulding Behaviours of youth in the Nigerian Tertiary Institutions: an Islamic
Perspective
Dr. Dikko Bature Darma & Nuradeen Gidado Yanhoho 420
- The Prospects of Qur'anic schools (Makarantun Allo) in Northern Nigeria
Dr. Lawal Yusuf Malumfashi 429

ملاحم أدب الطفل في الرواية "أكي، سنوات الطفولة" لـ وولي شونينكا: دراسة أدبية

د. عبد الحكيم زبير

قسم اللغة العربية، كلية الآداب، جامعة إلورن، إلورن، نيجيريا

+2348033768007

zubair.ah@unilorin.edu.ng

Abstract:

One of the most important stages in a person's life is the childhood stage, because children are the mirrors of life and the future generation of the society. Children's literature is one of the types of modern literature in human literature. Childhood is the principle and the hoped-for source for building a brilliant future for the nation, then comes the importance of children's literature with its various poetic, theatrical, and narrative tendencies, works to build the child mentally and scientifically, as values and ideas are embedded in it. This research deals with the features of children's literature focused on the novel "Ake, the years of childhood" by Wole Soyinka translated into Arabic, and this was done with an introduction and four chapters. The first chapter includes the definition of literature and the similarities and differences between children's literature and adult literature while the second chapter emphasizes on literature review. Historical method was adopted in the paper to study the history of children's literature and its figures in Nigerian Arabic literature. The descriptive approach was also used to study the novel in terms of presenting the contents and shedding light on the writer's ability to describe his childhood phenomena, natural manifestations, cultural, social and economic conditions. Finally, the conclusion and recommendations were given on the usefulness of this type of literature in research and development.

مستخلص:

إن من أهم المراحل المهمة في حياة البشرية مرحلة الطفولة؛ لأن الأطفال مرآة الحياة وجبل المستقبل للمجتمع. وتعد أدب الطفل من أحد ألوان الأدب الحديث في الآداب الإنسانية، فالطفولة هي المبدأ والمصدر المأمول لبناء مستقبل الباهر للأمة. ومن ثم تأتي أهمية أدب الطفل؛ حيث يعمل هذا الأدب بشتى اتجاهاته الشعرية، والمسرحية، والقصصية على بناء الطفل ذهنياً وعلمياً لكونها ترسخ فيه القيم والأفكار. فهذا البحث يعالج ملاحم أدب الطفل مركزاً في الرواية "أكي، سنوات الطفولة" لـ وولي شونينكا المترجمة إلى العربية، وتم ذلك بكتابة البحث بمقدمة بسيطة وأربعة مباحث. ويشتمل المبحث الأول تعريف الأدب وأوجه الشبه والاختلاف بين أدب الأطفال وأدب الكبار، ويتناول المبحث الثاني عرض المراجع المتعلقة بأدب الطفل وأهم ما كتب فيه من ألوان، أما المبحث الثالث يعالج ترجمة حياة الأديب المختار "ولي شونينكا" ويركز المبحث الرابع على دراسة ملاحم أدب الطفل في الرواية المختارة. وكان استعمال المنهج التاريخي لدراسة تاريخ أدب الطفل وأعلامه في الأدب العربي والنيجيري. وتم توظيف المنهج الوصفي لدراسة الرواية من حيث عرض المضامين، وتسليط أضواء على مقدرة الأديب في وصف أحواله الطفولية، والمظاهر الطبيعية، والأوضاع الثقافية والاجتماعية والاقتصادية، والمشاهدات؛ ثم الخاتمة وتوصيات عليها تفيد في مجال البحث والتطوير، وثبتت المراجع.

المقدمة:

بطبقة محدودة من القراء هم الأطفال، وهو وإن استفاد من الفنون الحديثة والرسوم والصور والأشكال التوضيحية فإنه يحمل -في النهاية-

يعتبر أدب الطفل جزءاً من الأدب بعمومه ويحمل خصائصه وصفاته؛ ولكنه يحتصر

ومن أشهر الأدباء النيجيري في هذا المجال Cyprian Ekwensi و Chinua Achebe و Anezi Okoro و Sola Alamutu و Peju Dawodu وشعيب أغاكا ومحمد الصالح عبد اللطيف وجامع عبد الكريم وغيرهم.

فالكثابة للأطفال من أصعب فنون الكتابة والتأليف، فقد تجد كاتباً يتكلف الصياغة للطفل ويتقعر في اختيار الألفاظ ويدقق في المعاني ويحاول أن يسبر غور الأطفال حتى يعبر عما يجيش في نفوسهم من خلال قصة أو حكاية أو معلومة أو حتى طرفة. وليس كل من كتب للكبار يستطيع أن يكتب للصغار، فلقد فشل بعض كبار الكتاب في سرد قصة واحدة للأطفال ولعل الصعوبة في ذلك تتبع من عدم قدرة الأديب على فهم عالم الطفل وميوله ونفسيته. إن البساطة في أدب الأطفال -وهي سمة رئيسة له- تعتبر من العوائق الحقيقية أمام كثير من الكتاب فالتبسيط عادة ما يتطلب جهداً إضافياً من الكاتب كي يستطيع أن ينزل المعاني في ألفاظ وجمل سهلة مفهومة سلسلة تخلو من الطول والتعقيد والغموض والغربة مع الاحتفاظ بالتشويق والجمال والجاذبية في نفس الوقت. وإن من الغرائب أن بعض أفضل كتاب أدب الأطفال هم من المغمورين؛ بل بعضهم لا يتجاوز أن يكون قد اكتشف قدرته في هذا المجال فجأة دون سابق قصد أو معرفة. فأديب الطفل ينبغي أن يكون فنانياً في الدرجة الأولى ذا حس مرهف وقدرة مبدعة على الابتكار صبوراً يستطيع أن يقيم جسوراً قوية مع الأطفال.

مضموناً معيناً سواء صيغ بأسلوب المقالة أو بأسلوب القصة أو الأنشودة أو الحكاية. وأدب الطفل حديث جداً بمقياس تاريخ الأدب عموماً ولم ينشأ -في صيغته المقروءة المعاصرة- إلا منذ قرنين من الزمن تقريباً ولا يعني ذلك أنه كان منعزلاً؛ لكن الكتابة الأدبية المتخصصة بالأطفال حديثة جداً وبدلاً منها وجدت الحكايات المنقولة شفاهة عبر الأجيال، وعلى لسان الأجداد والجذات. فهذا الأدب بما يحويه من قصص وأشعار وحكايات في صيغة كتاب أو مجلة أو شريط مسموع أو مشاهد ميداناً هاماً لتنمية قدرة الطفل على الإبداع وتنمية القدرات الابتكارية عندهم. كما يعتبر وسيطاً مناسباً في الجانب التربوي للتعليم وتنمية القدرات الذهنية واستقرار الجوانب النفسية لدى الطفل، ويمكن القول إنه يتيح للطفل الشعور بالرضا والثقة بالنفس وحب الحياة والطموح للمستقبل ويؤهله لكي يكون إنساناً إيجابياً في المجتمع.

والجدير بالذكر في هذا الصدد أن الكتاب "أكى، سنوات الطفولة" لشوبنكا الذي قام الباحث بدراسة عنه ليس أدباً طفلياً؛ لكن يوجد في مضمونه كثير من سمات أدب الطفل؛ إذ أنه قصة واقعية لحياة الطفولية للمؤلف. فأدب الأطفال حديث بين الأدباء النيجيري بمقياس تاريخ الأدب عموماً ولم ينشأ -في صيغته المقروءة المعاصرة- إلا منذ قرنين من الزمن تقريباً، ولا يعني ذلك أنه كان منعزلاً؛ لكن الكتابة الأدبية المتخصصة بالأطفال حديثة جداً وبدلاً منها وجدت الحكايات المنقولة شفاهة عبر الأجيال وعلى لسان الأجداد والجذات.

المبحث الأول: تعريف أدب الطفل وأوجه الشبه والاختلاف مع أدب الكبار:

فلأدب الأطفال فإنه لا يوجد له تعريفاً مستقلاً، بل نجده مندرجاً في إطار الأدب العام، فأدب الأطفال لا يختلف عن أدب الكبار في جوهره وأداته. الأدب هو التركيب الفني لنماذج ورموز مطبوعة، كما يمكن أن يعرف: "بأنه تجربة القارئ حين تتفاعل مع النص طبقاً لمعانيه الخاصة، ومقاصده ودلالاته" (1) ويذكر الكاتب محمد رضوان في تعريفه لأدب بأنه: "الفن الذي يبرعه الكتاب والشعراء من جميل الشعر، والنثر، وكان مصوراً للعواطف الإنسانية، ورأسماً للناس صور الحياة على اختلافها في الطبيعة والمجتمع والسياسة وغيرها مما يسر السامع ويمتعه". (2) وقيل أيضاً في تعريفه: "الأدب هو تشكيل أو تصوير تخيلي للحياة والفكر والوجدان من خلال أبنية لغوية". (3) يعد فناً عظيماً من الفنون الجميلة، أداته اللغة التي تصور ما به من أفكار، وهذا ما جعل د. طه حسين يقول: "إن الأدب فن جميل يتوسل باللغة، وهذا سر اقتران الأدب باللغة، ومن بعد ذلك بالكتابة باعتبار أن اللغة هي أحد وأهم ركائز الكتابة الإبداعية". (4)

والأدب بعامة يرتبط ببعدين أساسيين، وهما الكتاب والقارئ، فإذا نظرنا إلى أدب الأطفال من هذين البعدين - شأن الأدب بعامة - وجدنا أن الشيء الذي ينفرد به أدب الأطفال هو الجمهور الذي يخاطبه الأديب، ولا يحد مضمون أدب الأطفال إلا تجارب الطفل القارئ أو السامع، والذين يكتبون للأطفال لا يحددهم إلا تجارب الطفولة ذهب بعض الباحثين إلى

أن أدب الأطفال قديم وبعضه مشمول في أدب الكبار (5) ويؤلف أدب الطفل أداة فنية من أدوات تنشئة الطفولة، التي تعد ركيزة المستقبل، لأنه يسهم في بناء شخصيتها التي تقوم عليها في الغد شخصية المجتمع الجديد (6) والأدب الذي يقدم للأطفال من أهم العناصر في تكوين هذه المرحلة، وبالتالي يدخل في صنع الإنسان وأهميته.

يتبين أن أدب الأطفال له أهمية بالغة في تنشئة الجيل، فأدب الأطفال ليس هو أدب الكبار نفسه؛ بل يختلف عنه من حيث الموضوع الذي يتناوله، والفكرة التي يعالجها ومستوى الأسلوب، وذلك لأن الصغار يختلفون فيما يجتذب إحساسهم ويلائم إدراكهم عن الكبار؛ بل أن مراحل الطفولة نفسها يختلف بعضها عن بعض فيما يقدم لها من ألوان الأدب، وليس هذا معناه أن مادة أدب الأطفال منفصلة عن أدب الكبار، أو أنها نشأت منعزلة عن التيار الأدبي العام، أو تقوم بمقاييس تختلف عن مقاييس أدب الكبار، فقد يختلف أدب الصغار عن أدب الكبار في تلك الأمور التي لا مفر من أن تختلف فيها العقليتان والادراكان، ولكن الذي لا شك فيه هو أن مادة أدب الأطفال ليست منفصلة عن أدب الكبار، ولم تنشأ منفصلة عن التيار العام للحياة الأدبية، ومن ثم فنتاج الذهن من أدب الأطفال يستحق أن يواجه المستويات نفسها من النقد. وهذا يعني أن لأدب الأطفال من الناحية الفنية مقومات الأدب العامة نفسها، أي أن مقومات أدب الأطفال، وأدب الكبار تكاد تكون واحدة، لكن اختيار الموضوع وتكوين الشخصيات، وخلق الأجواء،

بالصفات المطلوبة في كتاب الطفل، رغم توجه أصحابها بها إلى الطفل العربي. وكان للترجمة إلى اللغة العربية من اللغات الأخرى أثر بالغ في ظهور هذا الفن في منتصف القرن التاسع عشر بين أعوام (1849-1854م) حيث أتم محمد عثمان ترجمة حكايات شعبية خرافية غربية إلى العربية نقلًا عن الشاعر الفرنسي لافونتين⁽¹⁰⁾ في كتاب أطلق عليه اسم: العيون اليواظ في الأمثال والمواعظ، ويرى بعض الدارسين الذين تناولوا تأريخ أدب الأطفال بعام 1875م، كبداية لنشأة أدب الطفل في الأدب العربي الحديث، ودليلهم إصدار رفاعة الطهطاوي لكتابه المرشد الأمين في تربية البنات والبنين في تلك السنة.⁽¹¹⁾ ومن قصصه المترجمة: حكايات الأطفال، وعقلة الأصبع، وقد أدخل الطهطاوي قراءة القصص في المنهج المدرسي. وبعد إصدار مجلة روض المدارس المصرية في عام 1970م ونشرها المواد الأدبية للطلاب والكتاب مرحلة غير مسبقة في نشر الكتابات الأدبية للناشئين.⁽¹²⁾

وفي معرض الحديث عن أدب الأطفال في نيجيريا نجد أنه من أهم الدول الأفريقية التي ركزت منذ وقت مبكر على أدب الأطفال سرًا وشعرًا وصحافة ونقدًا ودراسة. وأعطت اهتمامًا زائدًا بالطفل من مرحلة الروض حتى مرحلة الفتوة والمراهقة. والجدير بالذكر أن أدب الطفل في نيجيريا لم يظهر بشكل حقيقي وفعال إلا في أواخر الستينيات من القرن العشرين بظهور بعض الأدباء النيجيري الذين تأثروا بثقافة غربية كأمثال Chinua Achebe

واستعمال الأسلوب والتراكيب والألفاظ اللغوية في أدب الأطفال تخضع لضوابط مختلفة إلى حد ما، وتقرر هذه الضوابط حاجات الطفل، وقدراته، ومستوى نموه بصورة أساسية. ومن ثم يمكن القول أن: "أدب الأطفال فرع جديد من فروع الأدب الرفيعة، يمتلك خصائص تميزه عن أدب الكبار رغم أن كلا منهما يمثل إثارة فنية يتحد فيها الشكل والمضمون"⁽⁷⁾ وعلى هذا فإن أدب الأطفال: هو مجموعة الحركات الأدبية المقدمة للصبيان، التي تراعي مميزاتهم، وحاجاتهم، ومراحل نموهم، أي أنه في معناه العام يشمل كل ما يقدم للأطفال في طفولتهم من مواد تجسد المعاني والأفكار والمشاعر.

المبحث الثاني: نبذة يسيرة عن أدب الطفل في الأدب العربي والنيجيري

لقد ذهب البعض إلى أن أدب الأطفال العربي قديم وقسمًا منه متداخل ومشتمول مع أدب الكبار، وأن بعض القدماء وضعوا كتبًا للأطفال ونصوا في المقدمة على ذلك، وأن عبارة أدب الأطفال قديمة، والأذرع المولود سنة 750هـ / 1349م كان ملماً بأدب الأطفال أي قبل أدب الأطفال الأوربي بـ 35 سنة⁽⁸⁾ واختلف الباحثون حول هوية أول كتاب عربي فهناك من يرى أن أول كتاب أطفال عربي حديث هو النفثات لرزق الله حسون من حلب، وكان صدره عام 1867م⁽⁹⁾ أما أحمد نجيب فقد ذهب إلى أن قصة القطيقات العزاز لمحمد حمدي وجورج روب التي نشرتها دار المعارف سنة 1912م هي أول كتاب أطفال عربي، وأن ما سبقه من كتب لا تتحلى

الذي ألف عديد من الكتب في الأدب والرواية، وأما كتابه المشهور في أدب الطفل "Chike and the River" من حيث تناول قصة خيالية عن صبي يحلم بعبور وادي النيجر، نشر الكتاب من مطبعة جامعة كميريج عام 1966م الذي كان مشهوراً على مستوى الداخل والخارج. وبعد هذه الفترة، ظهر بعض الأدباء آخرون في أدب الطفل أمثال Cyprian Ekwensi الذي ألف كتابه "The Drummer Boy" و Anezi Okoro الذي ألف كتابه Flying Turtoise ثم Sola Alamutu و Peju Dawodu الذين ألفا كتابهما Cate Saves the Ikopi Rainforest وغيرهم من الأدباء الذين تأثروا بالأدب الغربي من جانب.

فأما من جانب آخر نجد الذين تأثروا بثقافة عربية وهم قليلون إذا قرنت مع المذكور آنفاً، لأن أكثرهم يحلون ويدرسون الأدب الطفلي بدلا من أن يكتبوا فيه كما قام الباحث بدراسة الكتاب "أكي". ومن هذا القبيل نجد على رأسهم البرفيسور شعيب agaka الذي كتب مقالة عن "أدب الطفل الإسلامي وخصائصه في تيجيريا"، ومحمد الصالح عبد اللطيف الذي نظم القصائد في هذا المجال ثم جامع عبد الكريم الذي كتب مقالة بعنوان "دور القصة العربية في تطوير أدب الطفل الإسلامي: القصص القرآني نموذجاً" وغيرهم من الأدباء النيجيري.

المبحث الثالث: ترجمة بسيطة عن حياة "ئوولي شوينكا"

هو أكئواندى أولئوئلى شوينكا من سليل أسرة ريمو من إسرا ريمو. ولد بمنزلة الثانية بين أولاد أبيه الستة في أبيكوتا ولاية أوغن بنيجيريا في

سيادة بريطانية حينئذ وكان والده صمويل أيؤدلي شوينكا وزير الكنيسة الإنجليزية وناظر "مدرسة القديس بترس" (St Peters) في أبيكوتا. وكانت والدته غريس انيؤلا شوينكا التي أطلق عليها اسم "المسيحية الوحشية" تاجرة في السوق المجاورة، كانت سياسية ناشطة داخل الحركة النسائية في المجتمع المحلي، كما أنها أيضا من أعضاء الكنيسة الإنجليكانية. وفي عام 1940م، بعد حضور "مدرسة القديس بترس" الابتدائية، التحق شوينكا بالمدرسة الثانوية في أبيكوتا (Abeokuta Grammar School) حيث حصل على عدة جوائز في تكوين الأدب. وفي عام 1946م، التحق شوينكا في كلية الحكومة بإبادن (Government College Ibadan) وهي واحدة من المدارس الثانوية النخبة في نيجيريا في ذلك الوقت.

بعد الانتهاء من دورته في كلية الحكومة عام 1952م، بدأ دراسات في كلية جامعة Ibadan المنضم حينذاك إلى جامعة لندن (University of London) (بين 1952-54)، ودرس الأدب الإنجليزي واليوناني والتاريخ الغربي. ومن عام 1953م إلى 54، كان تقريره الثاني والأخير في كلية جامعة إبادن، فبدأ العمل الأدبي على "علاج عيد ميلاد لكيفي" (Keffi's Birthday Threat) وهي مسرحية إذاعية قصيرة "بخدمة الإذاعة النيجيرية" (Nigerian Broadcasting Services) التيتم بثها في يولية 1954م وبينما في الجامعة، تأسس شوينكا مع ستة آخرين أخوية بيراتيس، منظمة طلابية لمكافحة الفساد والسعي إلى العدالة، وهي منظمة أخوية الأولى في

"المهاجر" (The Immigrant) و"جاري المجاور" (My Next Door Neighbour) والتي نشرت في المجلة النيجيرية (أورفيوس السوداء) (15) (Black Orpheus) بواسطة الباحث الألماني يوللي (Ulli Beier) والذي كان يدرس في جامعة إبادان منذ عام ١٩٥٠ م. تلقى شوينكا "زمالة روكفلر في البحوث" (Rockefeller Research Fellowship) من جامعة إبادان وكان البحث علي المسرح الأفريقي، ثم عاد إلى نيجيريا وهناك كتب مسرحية جديدة وهي "محاكمة الأخ جيرو" (The Trial of Brother Jero) وهي من نوع الهجاء. كانت مسرحيته "رقصة الغابات" (Dance of the Forest) في عام ١٩٦٠ م نقد لاذع من النخب السياسية في نيجيريا، وفاز في مسابقة هذا العام كمسرحية رسمية نيجيرية في يوم الاستقلال في ١ أكتوبر ١٩٦٠ م. ولأول مرة في Lagos احتفلت نيجيريا بالمسرحية من خلال إظهار أن الحاضر ليس أكثر مما كان في العصر الذهبي الماضي (16). وكتب شوينكا أول مسرحية طويلة كاملة في التلفزيون النيجيري بعنوان "عبء أبي" (My Father's Burden) وكان أولوشيغون ألوشولا مخرجه وفي أغسطس ١٩٦٠/٦ م كانت المسرحية واردة في المسرح على التلفزيون نيجيريا الغربية (Western Nigeria Television) كانت الأعمال المنشورة لشوينكا تسخر من الطوارئ في المنطقة الغربية من نيجيريا كما كانت يوروبا محتلة بصورة متزايدة والتي تسيطر عليها الحكومة الاتحادية. وكانت التوترات السياسية الناجمة عن استقلال مابعد الأستعمار

نيجيريا، وصف شوينكا وصفا مفصلا لحياته المبكرة في مذكرته "أكى السنوات الطفولة". وفي وقت لاحق بعام ١٩٥٤ م، انتقل شوينكا إلى إنجلترا، حيث تابع دراساته في الأدب الإنكليزي، تحت إشراف مرشده Wilson knight في جامعة ليدز (بين ١٩٥٤-٥٧) التقى شوينكا بعدد من الشباب الكتاب البريطانيين الموهوبين. قبل الدفاع عن البكالوريوس، بدأ شوينكا بالنشر وعمل كمحرر بالمجلة الساخرة "النسر" The eagle. كتب عمود في الحياة الأكاديمية، وكثيرا ما ينتقد أقرانه الجامعي. (13) وظائفه الأولية:

ولما تخرج شوينكا قرر أن يمثّل في ليدز بهدف الحصول علي الماجستير وقرر أن يكتب عملاً جديداً يجمع بين التقاليد المسرحية الأوروبية مع التراث الثقافي اليورباوي. وأول ما كتب شوينكا كانت مسرحية "سكان المستنقع" ١٩٥٨ م (The Swamp) بعد ذلك "الأسد والجوهره" (The Lion and the Jewel) الكوميديا التي جذبت اهتمام عدد من أعضاء مسرح محكمة رويال (Royal Court Theatre) بلندن وبعد ذلك تم تشجيع شوينكا علي الانتقال إلى لندن حيث قام بعمل مسرحية القارئ علي مسرح محكمة رويال وخلال تلك الفترة تم تنفيذ مسرحياته في إبادان وكان التعامل معها متوتر بين التقدم والتقاليد في نيجيريا. (14)

وفي عام ١٩٥٧ م كانت مسرحيته "الاختراع" (The Invention) هي الأولى من أعماله التي أنتجها مسرح المحكمة الملكية. في ذلك الوقت كانت أعماله المنشورة قصائد فقط مثل

بعد بضعة أشهر من الحبس نتيجة للاحتجاجات من قبل المجتمع الدولي للكتاب هذا العام نفسه وكتب مسرحيتين أكثر دراماتيكية هما: "قبل انقطاع التيار الكهربائي" (Before the Blackout) والكوميديا "في موسم الحصاد لكونغى" (Kongji's Harvest). وكتب أيضا "المعتقل" (The Detainee)، رهى مسرحية إذاعية لهيئة الإذاعة البريطانية في لندن. وكانت مسرحيته "الطريق" ظهر لأول مرة في عيد الآداب لكونولث في لندن⁽¹⁹⁾ الذي فتح في ١٤ نوفمبر ١٩٦٥م في المسرح الملكي.⁽²⁰⁾ وفي نهاية السنة، تمت ترقيته إلى مدير المدرسة وأستاذ محاضر في قسم اللغة الإنجليزية في جامعة لاغوس.

حصل شوينكا على جائزة نوبل للآداب في عام ١٩٨٦م.⁽²¹⁾ وكان هو الفائز الأفريقي الأول يحصل على هذه الجائزة، وقد وصفه كأحد "الذين في منظور الثقافي على نطاق واسع وذات المدلول الشعري ازياء الدراما الوجودي" وكتب (Reed way Dasenbrock) أن جائزة نوبل في الآداب لشوينكا "من المحتمل أن يثبت تماما المثيرة للجدل ودقه استحقاق" ثم لاحظ أيضا أنها أول جائزة نوبل التي منحت لكاتب أفريقي أولاً يكاتب من الآداب الجديدة في اللغة الإنجليزية التي ظهرت في مستعمرات الإمبراطورية البريطانية السابقة.⁽²²⁾

المبحث الرابع: دراسة ملاحم أدب الطفل في الرواية أكي

١. خيالية الطفولة:

تعتبر خيالية الطفولة ظاهرة نفسية واجتماعية تبرز فيها علاقة الصداقة أو علاقة شخصية أخرى في المخيلة بدلا من وجودها في الواقع

أدت في النهاية إلى انقلاب عسكري وحرب أهلية ما بين عام (١٩٦٧م - ١٩٧٠م)⁽¹⁷⁾.

ومع منحة روكفلر بدأ السفر في جميع أنحاء البلاد باحثا في قسم اللغة الإنجليزية في جامعة إبادان. وفي وقت ما انتقد الحركة الزنجية ليوبولد سنغور (Leopold

Senghor) باعتبارها تمجيد وحنين لماضي الأفارقة السود بتجاهل الفوائد المحتملة من التحديث. في ديسمبر عام ١٩٦٢م نشر مقاله "نحو مسرح حقيقي"، (Towards a True Theatre) بدأ شوينكا التدريس في قسم اللغة الإنجليزية في جامعة أوبا فيمى أولو و في إيفي (Obafemi Awolowo University) في نهاية عام ١٩٦٣م صدر لأول مرة فيلم روائي طويل له عن الثقافة التي تمر بمرحلة انتقالية، وفي إبريل عام ١٩٦٤م كانت "المترجمون" (The Interpreters) وهي رواية معقدة ولكنها أيضا وثائقية بشكل واضح وقد نشرت في لندن. وفي نفس العام، ناقشا لشؤون الزهانة وفي عدة مناسبات يندد إدارة الرقابة في الحكومة وفي نهاية عام ١٩٦٣م صدر أول فيلم روائي بعنوان: "الثقافة تمر بمرحلة انتقالية" (Culture in Translation)⁽¹⁸⁾

وفي ديسمبر قام شوينكا بالاشتراك مع علماء ورجال المسرح بتأسيس "رابطة الدراما في نيجيريا" (Drama Association of Nigeria). وفي عام ١٩٦٤م قدم استقالته من منصبه الجامعي احتجاجا على السلوك الموالية للحكومة التي تفرضها السلطات. وبعد بضعة أشهر قبض عليه للمرة الأولى واتهم بسبب الأشرطة الكامنة خلال استتساخ خطاب مسجل للفائز النيجيري المنتخب. وقد أطلق سراحه

مقيمين ذلك العالم الآخر حيث قبض وأنخل الصوت ثم أعادته في التقليل من النسخ. وكانت مقيدة إلى الأرض بالتعاون والأحجية والخلاخيل التي ترتديها في ركبته وأصابعها وخصرها لأنها: أبيكو" وكانتا الندبتان الصغيرتان على وجهها جزء العديد من العدادات من قبل رفاقها في العالم الآخر. وأنها وحدها تستطيع العبور بسهولة من عالم إلى آخر. لكن أصدقائها في عالم الآخر لا يستطيعون ذلك لأنهم لا يقدرّون على الحركة كما نفعل.⁽²⁵⁾

لقد أوضحت النظريات أن الأطفال الذين لديهم هذه الخيالية قد يستطيعون تطوير مهاراتهم اللغوية والاحتفاظ بما لديهم من معرفة بشكل أسرع من غيرهم ممن ليس لديهم مثل هذه الشخصيات. وربما كان ذلك بسبب كثرة استخدامهم للممارسات اللغوية بالمقارنة مع رفاقهم وبأتي ذلك نتيجة لقيامهم بإجراء "المحادثات" مع أصدقائهم الخياليين⁽²⁶⁾ كما لاحظنا ذلك في حيات شوينكا.

2. ذكريات الطفولة:

يمضي الزمان؛ وتتغير ملامح الانسان وأبعاد الزمان والمكان ولكن تبقى الذاكرة مؤرخا لدى الأديب التي يوثق عطر الأحداث وجمال المواقف في حياته. وعلى الجانب الأكثر إشرافا من الذاكرة تظل ذكريات الصبا والطفولة حاضرة، يقظة؛ بكامل عنفوانها برغم تلاحق الأحداث واحتشاد المواقف من ذكريات الصبا والطفولة تقف على حافة الذاكرة في كتابيه؛ تصارع قوى النسيان بعنف وتأبى أن تسقط، تصارع وكأنها سقيت إكسير البقاء؛ تفاعل

المادي الخارجي، ويعتبر الأصدقاء الخياليون شخصيات خيالية صممت للتمثيل الارتجالي للأدوار، وغالبا ما يكون لها سمات وسلوكيات متقنة، حيث تبدو حقيقية لمن يتخيلها رغم أنها في النهاية تكون غير حقيقية.⁽²³⁾

غالبا ما تحدث هذه الظاهرة الخيالية في سن الطفولة، وأحيانا في مرحلة المراهقة، ونادرا في مرحلة البلوغ، وتعتبر هذه الشخصيات بمثابة حراس عندما يلعبون مع الطفل، فهي تكشف (وفقا لنظريات عديدة في علم النفس) قلق الطفل ومخاوفه وأهدافه وقدرته على فهم العالم من خلال تلك المحادثات التي يقوم بها. وبعض الأطفال لا يمكنه تمييز أولئك الأصدقاء الخياليين عن الأشخاص الحقيقيين، في حين يرى البعض الآخر أنهم يرون هذه الشخصيات فقط في خيالهم، وهناك نوع ثالث من إدراك الطفل للصديق الخيالي وهو عندما لا يراه الطفل على الإطلاق ولكن يشعر بوجوده، وغالبا ما تعتبر ظاهرة الأصدقاء الخياليين شيئا غير طبيعيا عندما تحدث للكبار، في حين تكون شيئا عاديا إلى حد ما بالنسبة للأطفال. ومن أمثلة هذه الخيالية مما قالها شوينكا في كتابه أكي بالنسبة للخيالية الطفولة:

"نقع وراء بيت القصيص من جوار عالم الأرواح والجن الذين يسكنون الغابة السميكة ويطاردون أطفال البيت الذين تجولون بعمق فيهم لجلب الحطب والفواكه والخزونات.⁽²⁴⁾

ثم قال في شأن بنت بائع الكتب:

"لم تكن بنتها الوحيدة "بوقولا" من عالمنا، عندما شكت أصواتنا ضد حيطان المدرسة يرد دون مسافة بعيدة، فبدالي بأن "بوقولا" كانت إحدى

3. العناء الطفولف

العناء رء الحق مع العلم بأنفه حق،⁽²⁸⁾ والمعانءة هف المنازعة فف المسألة العلمفة؛ مع عءم العلم من كلامه وكلام صاحبه⁽²⁹⁾ وقء فصل العناء إلى ءرءة الخروج على السلطة والمباءف والقفم والقوائف والعقائء والأعراف السلفمة أو هو الخروج على ما فنبغف الاءزام به وبالفالف الخروج عن الضوابط المءءءة. العناء صفة سلبفة فآصف بها كل من الرءل والمرأة.⁽³⁰⁾ فالعناء لفس غرفزة تولء مع الطفل كما آآصور بعض الأمهاف، بل هو مؤشر على آلل فف نفسفه الطفل نآفءة سوء الآعامل مع غرائزه الفطرفة النامفة فف المرحلة الأولى من عمره فظهر العناء لءف الأطفال ففما بفف سن الفاففة إلى سن السابعة؛ ولذك أطلق على هءة المرحلة سن المقاومة، أو سن العناء، وغالبفة المآآصصفف فآآفرون أن سلوك العناء آاصفة طبعفة من آصاص النمو بصفة عامة، فآآفرون أن سلوك العناء آاصفة طبعفة من آصاص طفل مرحلة الحضانة بصفة آاصة⁽³¹⁾.

ومن آلال هءا البآآ لآظ البآآ أن العناء الطفولف أكثر عند شوئفكا فف طفولته، ذلك فآضآ آلففا ففما ذكره فف روافته عءما فنافس آآته الكبرفة (نوبف) فف الاسآآام ففما فآصب أنه صار ولءا كبفراف لأن الأهل سمآواله بالآهاب إلى المدرسة؛ ولكن الأآآ آآكر هءا فطلبت منه نوعاف من الآآآبار وإذا نجآ سوف آآكره فغآسل وآءه. والآآآبار أن فضع ذرافه الفمف فوق قمة رأسه وآءاعب أصابعه حملة أنه الفسرف. ولا فسآطفع وولف بذك لصغره.

عاطف الكآآب و وآءانه عءما فآذكر أيام طفولته فكلها بالغة الروعة لانها ذكرفاف وآفام آمفلة تمر وتمر والسنوات آآآصف واحدة آلو الآآرف وآآآء الأآءاف فف آفاته وآآبراف عاماف بعء عام؛ ولكن فبقى الآفف إلى الماضي إلى الطفولة إلى البراءة مسآمراف فف أرق العباراف، وهف آآط أناملهما على أآل المواقف. وذك ما نلاآظ ففما قال شوئفكا ففما بءا المدرسة الإباءففة:

"كانآ آآآ الصبف (آففوف) آءهب إلى المدرسة قبل أن فسآقف من نومه آم آعود عء منآصف الفهار فومفا مآل سائر الأولاء الذفف كانوا فآآركوف فف شكل ءائرف بففر النظام آول البفآ منذ الصبآ وآآف ما بعء الظهر مشغولف بالآعب أو الءرس. وكان أبوه رففسا لآلك المدرسة الإباءففة فآطب الطلاب عءما فسوء النظام ففآآءم آءء أعضاء المآموعة الكبرفة للأمام وفغف فففما فسفر الآآرون إلى الفصل فف صففف على إققاع الأغففة. آآآفر الأغففة كل فوم، وكان وولف أطرب لأغففة بعفنها كانوا فغفونها بمآعة أكثر من بقفة الأغافف آآف كانوا فرقصوف علفها بءلا من المشف.... فأعلن وولف ذاف فوم قائلاف: "أنا آاهب إلى المدرسة" فانطلقت الضآكات فف الآال فأآابته الأم فف هءوء "انآظر آآف آآبر مآل آآآك".⁽²⁷⁾

إنما الأغافف بمصآابة موسقى الفارموف، والشعائر الفففة والأآباب المآنوعة والآركات الآعلفمة والنشاطاف المآآلفة الآف فآاهء وولف من فوق رصف منزلهم، مما عرس آب الآعلف والمدرسة فف قلبه آآف الآآ بالمدرسة الإباءففة من سن مبكر وهو ابن ثلاثة أعوام من عمره آقرففا.

بعض العادات السلوكية غير السوية مثل الخدعة والسرقة والغش ويرغبون في معرفة الطريقة التي يتكون فيها هذا السلوك غير السوي كما يريدون معرفة ما إذا كان هذا السلوك دليلاً على نقص خلقي أو خطوة أولى في طريق الجنوح، وتبين الدراسات النفسية التي تناولت النمو الخلقي عند الأطفال استواء هذا النوع من السلوك الذي يعيد الاطمئنان إلى نفوس الوالدين. والجدير بالذكر في هذا الصدد أننا لا نقول بأن الكاتب خادع أو كاذب أو سارق بل لاحظنا في سيرته بعض السلوك المذكور في طفولته. ولنضرب مثلاً قضية السرقة في طفولة شونينكا التي هي إحدى المواقف التي يشارك فيها الصبيان والأولاد. وكانت سرقة اللحم من إثناء الشورية تبدو واضحة على اللص حيث يكون الفم ملطخاً بزيت الإناء، وكان وولي مغرم بسرقة الحلوى والسكر ولبن البودرة وأشياء من هذا النوع وأنه دائماً يسرق من علبة اللاكتوجين. لأنه يحب تلك العلبة وما تحتويها من بودرة ذات طعم لذيذ وشهي. وسرق وولي العلبة فأخفاها وسط الأشياء الثمينة حتى أشبع نهمه منها من وقت لآخر. وبعد شهر تم اكتشاف العلبة ولكنهم يعرف أحد ما تبقى منها. مضت أسبوع دون أن يعترف.⁽³⁴⁾

5. المزاح:

والمزاح من أسلوب المستخدم لدى الأديب في كتابة سيرته الذاتية. وللمزاح في الكتابة وظائف جميلة في ذهن القارئ التي هي تأليف القلوب وتلطيف الجو وتطبيب القلوب وإدخال الفرح في قلوب القارئ. والمزاح مندوب إليه بين الإخوة

ومع ذلك؛ يمنعها الغسل.⁽³²⁾ وبالتالي محاروته مع أبيه إذ قال: "أخبرت الأم بما حدث للأب عند الإفطار. وبدأ يتحدثان ويناقشان عنه رغم وجوده بينهما وبدأ هذا غريباً لدى وولي. ثم بدأ الجدل بين وولي وأبيه حول الخيفة من الماء حين يقرر وولي أنه لا يخاف من الماء لأنه يحب الخروج أثناء نزول المطر، وقال الأب بأنه قد لا يخاف المطر؛ لكن ذلك لا يعني أنه لا يخاف الماء. فطلب من الأب أن يفرق بين الماء والمطر، وقال الأب "إن المطر يعني الماء؛ لكن الماء لا يعني المطر" فقال الابن: لكن الأمطار لا يمكن أن تكون بغير مياه فأرأى الأب برأسه، وقال: "حقاً ولكن يمكن أن يوجد الماء بدون أمطار. ثم تذكر الولد الكتاب المقدس وسأل عن موقفه "ألم يخلق الله كلاهما منفصلاً عن الآخر؟ فابتسم الأب وقال له إن الكتاب المقدس يتحدث عن جزء واحد من القصة فقط. خلق الله الماء والأمطار وجعلهم بطرق خاصة بتفاعلات مع بعضهما البعض، وهذا هو ما يسمى بقوانين الطبيعة."⁽³³⁾

4. الخدعة الطفولية:

الخدعة لدى الأطفال هي الإتيان بسلوك يخالف الحقيقة هدفها مغايرة الحقيقة الواقعية. وبالتالي عملية تبرير ترضي أهدافاً ودوافع خاصة محددة لدى الفرد وحاجات أو نزوات عابرة لتحقيق منفعة مؤقتة وسريعة لصاحبها، وهي من أشكال المروغة للتضليل والانحراف عن الغايات المثالية. وتتصل الخدعة بالغش والاحتيال والمكر والكذب؛ لأنها لا تطابق الواقع. وتوجد هذا السلوك لدى أغلبية الأطفال. وبذلك يبدو الآباء والأمهات قلقاً عندما يمارس أطفالهم

لقبّ اشتهروا به. ثم فذكر أسمائهم فف فف فآخر. ومن أمثلة ذلك لقب أمه بالمسبحة الوحشفة وأبفه بأفسف:

"فف كل مناقشة كان أفسق مدافعا شرفرا فف البدافة، كانوا فدعونه أفسف أو السفد" (٣٧) كانت فففو ما تزال فف انتظار حمامها فف فف فف فف أمف تلك المسبحة الوحشفة فبسامة رففة جعلتف أشعر بالطمانفنة" (٣٨) ثم لقب رففه بأوسفكف من فف فف قال: "أصبح أوسفكف صدفق الملامم وصار أأ ملامم منزلنا". (٣٩)

الخاتمة:

وفف ختام هذه الورقة، فمكن القول أن عالم الطفل وأدبه مترابطان وففر مفصلفن، وأنهما قدفمان قدم الإنسان ذاته؛ لكنه خضع للتطور الثقافف والتربوف والعلمف الذي تتابع على مدى القرون والعقود الآخرة. وقد فظهر خلال السطور السابقة محاولة الباحث لفبان مضمون أأ الطفل والففرق بفنه وبفن أأ الكبار، وذكر أأباء الطفل سواا فف العالم العربف والنفجفر ثم استنباط ملامم أأ الطفل فف السفرة الذاتية "أكف، سنواف الطفولة" لوولف شوفنكا قصادا فف إصلاام الوضف التربوف، والأوساط الاجتماعفة، والتوففه إلى الملكة الفنية؛ وذلك كله بعد عرض ملخص مضامفن الروافة.

ومن أهم التوصفات التي تقدم هذا البحث فف توففه أأ الأطفال فف هذه الدفار ما فأتف

١. فجب التركيز على الأطفال فف نفجفربا بكل مراحل طفولتهم والعنافة بكل العلوم والمعارف التي تقدم لهم لانهم مادة المجتمع وقادة المستقبل.

٢. أفراد الأطفال باننتاجات أدبفة خاصة بهم، موضوعة بطرفة تناسب مستوفات إدراكهم

والأصداق بما لا أأف ففه، ولا ضرر، ولا قذف، ولا غبفة، ولا شفن فف عرض أو دفن، ولا استخفاف بأأ منهم. ففاذا خلا المزاح من هذه الشروط أو من هذه النواقص كان مزاحا مباحا بل مندوبا إلفه. المزاح شفء فمفل ومرح وفخفف عنك الكثير ولكنه بفدود وكل شف له فدواذا الشفء زاد عن فده فنقلب ضده. والمزاح أمر فبل علفه الإنسان فف أصل طبعفه، وقد استخدمه الأدفب فف كتابفه لأغراض شفن، منها: التسلفة والتعلم وإزالة القلق. فمن أمثلة مزح شوفنكا من فف فف قصد به التسلفة والتعلم فف كتابه:

"بدأ فوم فخوله المدرسة بائباع خالته (لأولف) بدون أن تشعر ففنا اصطحبت أخته (ففنو) إلى المدرسة فف ذلك الصباح، وعندما رأته صرخت بفأذفر ودهشة، ولم فهتم بها شوفنكا. وكان أن سمع المدرس فحركات عرفة بفن التلامفد وعند فخوله الفجرة، كان فمفع التلامفد فضحكون من ففوده لصفره وبمزحون به، وتطلعوا نحوه وهم فشفرون بأصابعهم من الأمام والخلف دون أن فتوقفوا عن الضحك. شاوره المدرس المسؤل عن قسم الأطفال فطلب من مدرس الفصل بفسجل اسمه فف القائمة". (٣٥)

٦. تلقفب الأشخاص فف الكتابة:

اللقب هو اسم فوضع بعد الاسم الأول، أو فستبدل به الاسم، للتعرف أو للشفرف أو للتحقفر. وفف الإسلام؛ اللقب لأجل التحقفر منهف عنه، فذكر فف القرآن الكريم: ﴿ولا تلمزوا أنفسكم ولا تنابزوا بالألقاب بنس الاسم الفسوق بعد الإفمان﴾ (٣٦) شاع استعمال الألقاب لدى الأدفب فف كتابفه فكان للعفف من الشفصففات

- 4- محمد عناني (2005م): الأدب وفنونه، ط1، دار الينابيع، دمشق، ص19.
- 5- موسى سليمان (1984م): القصص المنقول، بيروت، دار الكتاب اللبناني، ص15.
- 6- أحمد نجيب (1974م): القصة في أدب الأطفال، ط1، مطبعة علي بك، القاهرة، ص8 - 11.
- 7- هادي نعمان الهيتي (1978م): أدب الأطفال، فلسفته، فنونه، وسائله، سلسلة عالم المعرفة، الكويت، ص71 - 72.
- 8- حمد الله، علي. (1986م): "ندوة أدب الأطفال في تونس 5-7 أيار 1986" (الموقف الأدبي) 184 آب (1986)، ص166.
- 9- حمد الله علي، أدب الأطفال في تونس، المرجع السابق، ص170.
- 10- شمعون بلاص (1958م): إطلالة على منهج محمد عثمان جلال في الترجمة، الكرمل، ص36.
- 11- حنان العناني (1996م): أدب الأطفال، دار الفكر، عمان، ص14.
- 12- أحمد زلط (1994م): أدب الطفولة بين كامل الكيلاني ومحمد الهداوي، دار المعارف، القاهرة، ص14.
- 13- James Gibbs (eds), Critical Perspectives on Wole Soyinka, Three Continents Press, 1980, p. 21.
- 14- Wole Soyinka, New York Times, 22 July 2009.
- 15- Wole Soyinka, (<http://www.bookrags.com/tandf/soyinka-wole-1-tf>), book rags.
- 16- Ulli Beier, "An Obituary", The Telegraph, 12 May 2011. Retrieved 17 April 2012.

وأعمارهم والابتعاد عن القصص والحكايات التي تقدم قيماً سلبية للأطفال والاهتمام بالمواضيع المستوحاة من بيئة الطفل، والتي من شأنها أن تغرس قيماً إيجابية في نفسه.

3. اعتماد التراث مصدراً مهماً يمكن استلزام الكثير منه لخصوبته.

4. الاهتمام بقصص الخيال العلمي، وترسيخ جنور هذا الخيال في أدب الأطفال النيجيري، من خلال تقديم مواضيع علمية يسيطر عليه انجاز المعرفة.

هذا ويقر الباحث بأن أدب الأطفال ينبغي تقديمه بناءً على تقدم العلوم الإنسانية تروياً بشكل خاص بحيث تؤكد هذه العلوم على أهمية الأنواع الأدبية ودورها الهام في تشكيل عالم الطفل وشخصيته واتجاهاته النفسية والمعرفية. فلا بد من التركيز على هذه العلوم والاهتمام بها وتحسينها بالعلوم النافعة في شتى المجالات ولاسيما الأدبية منها، من أجل حمايتها من الأفكار المنحرفة التي تجعل من الشيء سلباً في المجتمع وعرضه للانحراف والانحدار وراء الأفكار المتطرفة والهدامة.

الهوامش:

- 1- علي الحديدي (2001م): في أدب الأطفال، ط2، الدار المصرية للكتاب، القاهرة، ص63 - 65.
- 2- محمد محمود رضوان (2007م): أدب الأطفال، ط1، الإسكندرية، ص15.
- 3- هادي نعمان الهيتي (1994م): ثقافة الأطفال، ط1، مكتبة النهضة، بغداد، ص155.

- 36- القرآن الكريم، سورة الحجرات، الآية ١١.
37- Wole Soyinka, Ake, Ibid, p.14.
38- Wole Soyinka, Ake, Ibid, p. 52.
39- Wole Soyinka, Ake, Ibid, p. 25.

المصادر والمراجع:

- القرآن الكريم
- علي الحديدي: في أدب الأطفال، ط2، الدار المصرية للكتاب، القاهرة، 2001م
- محمد محمود رضوان: أدب الأطفال، ط1، الإسكندرية، 2007م.
- هادي نعمان الهيتي: ثقافة الأطفال، ط1، مكتبة النهضة، بغداد، 1994م.
- محمد عناني: الأدب وفنونه، ط1، دار الينابيع، دمشق، 2005م.
- موسى سليمان: القصص المنقول، بيروت، دار الكتاب اللبناني، 1984م.
- أحمد نجيب: القصة في أدب الأطفال، ط1، مطبعة علي بك، القاهرة، 1974م.
- هادي نعمان الهيتي: أدب الأطفال، فلسفته، فنونه، وسائطه، سلسلة عالم المعرفة، الكويت، 1978م.
- حمد الله علي: أدب الأطفال في تونس، الموقف الأدبي، 1986م.
- حمد الله علي، أدب الأطفال في تونس.
- شمعون بلاص: إطلالة على منهج محمد عثمان جلال في الترجمة، الكرمل، 1958م.
- حنان العناني: أدب الأطفال، دار الفكر، عمان، 1996م.
- أحمد زلطة: أدب الطفولة بين كامل الكيلاني ومحمد الهداوي، دار المعارف، القاهرة، 1994م.

- 17- "Charting the Annals of the African Oeuvre: The Wole Soyinka Timeline". The Sun News. 5 October 2013. Retrieved 28 December 2013.
- 18- Douglas Killam and Ruth Rowe (eds), The Companion to African Literature, Oxford: James Currey/Bloomington: Indiana University Press, 2000, p. 275.
- 19- Wole Soyinka, Rights and Relativity: The Interplay of Cultures. Avenali lecture; The University of California, Berkeley. 1 February 2010. Retrieved 26 December 2013.
- 20- Killam and Rowe (eds), The Companion to African Literature, Indiana University Press. Bloomington, Indiana. p. 276.
- 21- Wole Soyinka, "A Chronology". African Postcolonial Literature in English. Retrieved 12 December 2013.
- 22- Dasembrock, Reed Way. "Wole Soyinka's Nobel Prize". World Literature Today, 61 (1).
- 23- Taylor M., "Imaginary Companions and the Children" 1999.
- 24- Wole Soyinka, Ake: The Years of Childhood" Ibadan, Spectrum Books Limited, 1988 p2
- 25- Wole Soyinka, Ake, Ibid, pp. 15-17.
- 26- University of Manchester, (8 March 2005), Imaginary Friendship.
- 27- Wole Soyinka, Ake, pp. 23-24.
- 28- دستور العلماء أو جامع العلوم في اصطلاحات الفنون.
- 29- كتاب التعريفات للجرجاني معجم يتضمن تحديد المعاني.
- 30- الجريدة، العناد سلاح المرأة في وجه الزوج.
- <https://www.aljarida.com.es/1461293893/146888800>
- 31- ناصر الجلائي، دوافع العناد، جريدة الرياض. 317663. <https://www.alriyadh.com/317663>
- 32- Wole Soyinka, Ake, pp. 51-53.
- 33- Wole Soyinka, Ak, pp. 54-55.
- 34- Wole Soyinka, Ake, Ibid, pp. 89-92.
- 35- Wole Soyinka, Ake, Ibid, pp. 23-25

- Wole Soyinka, Ake: The Years of Childhood, Ibadan, Spectrum Books Limited, 1988.

- دستور العلماء أو جامع العلوم في اصطلاحات الفنون.

- كتاب التعريفات للجرجاني معجم يتضمن تحديد المعاني.

- الجريدة، العناد سلاح المرأة في وجه الزوج.

- ناصر الحجلاني، دوافع العناد، جريدة الرياض.

- James Gibbs (eds), Critical Perspectives on Wole Soyinka, Three Continents Press.

- Wole Soyinka, New York Times, 22 July 2009.

- Wole Soyinka, (<http://www.bookrags.com/tandf/soyinka-wole-1-tf>), book rags.

- Ulli Beier, "An Obituary", The Telegraph, 12 May 2011. Retrieved 17 April 2012.

- "Charting the Annals of the African Oeuvre: The Wole Soyinka Timeline". The Sun News. 5 October 2013. Retrieved 28 December 2013.

- Douglas Killam and Ruth Rowe (eds), The Companion to African Literature. Oxford: James Currey/Bloomington: Indiana University Press, 2000.

- Wole Soyinka, Rights and Relativity: The Interplay of Cultures. Avenali lecture; The University of California, Berkeley. 1 February 2010. Retrieved 26 December 2013.

- Killam and Rowe (eds), The Companion to African Literature. Indiana University Press. Bloomington, Indiana.

- Wole Soyinka, "A Chronology". African Postcolonial Literature in English. Retrieved 12 December 2013.

- Dasembrock, Reed Way. "Wole Soyinka's Nobel Prize". World Literature Today, 61 (1).

- Taylor M., "Imaginary Companions and the Children" 1999.